

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 372 | من فساد عقيدته / وإيصاله إلى لب توحيده وحقيقته . والتعبير [بالإعداد] للمشكلة . ولذا قال النووي رضي الله تعالى عنه : معنى الحديث أن البعير | الأول الذي جَرِبَ من أجره ؟ . | | أقول : ولعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عَلامَ بنور النبوة أن المعارِض جعله | مُعدياً بطبعه ، فردّه عليه بقوله : ' فمن أعدى الأول ' . | |) يعني أن الله تعالى ابتداءً ذلك ([أي الإعداد (في الثاني كما ابتداءً)] أي | مثل ابتدائه (في الأول) وفيه نظر ؛ إذ الثاني يحتمل أن يكون بسبب ، وأن لا يكون | بسبب ، وحديث : ' فر من المجذوم ' وتأثير المخالطة بحسب المشاهدة ، وحديث | ' امتناعه صلى الله تعالى عليه وسلم مبايعةَ المجذوم باليد ' ظاهر في أن الثاني | ليس كالأول ، فتأمل ، فإنه ليس بمعنى : ' فمن أعدى الأول ' ، بل هو من باب إرخاء | العِندَان للخصم ، أي سَلَّامٌ مَدّاً أن البعير أعدى الإبل بمخالطته ، فمن أعدى البعير ؟ | وإنما عدل عن البعير إلى الأول لأنه قد يقال : ذلك البعير خالط أجربَ آخر ، وهَلَامٌ | جَرَّاءً ، فدفع / 85 - ب / كلامهم بالأول ، وعيّر ب : مَن إشارة إلى أن هذا إنما هو فعلٌ | الفاعل الحقيقي . | (وأما الأمر بالفِرار من الجذوم ، فمن باب سَدِّ الذرائع) أي الوسائل إلى |